تصور مقترح لبرنامج التربية العملية بكليات التربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة

أ. آمنة رمضان أبوشعالة أ. آمنة سليمان ساسي

أ. صالحة علي الترهوني

جامعة مصراتة

المستخلص

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير برامج التربية العملية بكليات التربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف على الاتجاهات المعاصرة في برامج التربية العملية، وفي ضوئها وضع التصور المقترح، وتوصلت نتائج البحث إلى ضرورة مواكبة هذه التطورات الحاصلة في برامج التربية العملية فيما يتعلق بالمشرف وبالطالب المعلم، وكيفية تصميم الوسائل التعليمية الملائمة لعملية التعلم، وكيفية تطبيق وسائل التقويم الجيّد، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج أوصت الباحثات:

- ضرورة عقد ورش عمل لتبصير هيئة التدريس، وطلاب التربية العملية بأهمية التربية العملية، ومتطلبات التخطيط، والتنفيذ والمتابعة، والإشراف؛ حتى تتحقق أهداف البرنامج بالطريقة المنشودة.
- تدريب طلاب التربية العملية على التدريس داخل غرفة الصف؛ وذلك من خلال مقررات التدريس العامة، والخاصة.

المقدمة:

تطورت التربية وتنامت مؤسساتها، وتعاظمت أهدافها، واستفادت من الثورة التقنية على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي، وانعكس ذلك على أهدافها، فأصبحت هناك حاجة ملحة لتحديد الاتجاهات المعاصرة، والتربية العملية وفق هذه الاتجاهات، حيث إن التربية العملية المعاصرة نابعة من دور المعلم المعاصر.

ويُعدُّ إعداد الطاقات البشرية المؤهلة من مسؤولية التعليم من أجل التنمية الشاملة، ويجب علينا الاهتمام بالركن الأساسي للعملية التعليمية ومحركها، ومنفذها وموجهها، ألا هو المعلم الذي يُعدُّ عصب العملية التربوية و التعليمية، وهو المحرك الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي نظام.(الفتلاوي، 2004م)؛ولهذا فإن كليات التربية من الكليات التي تهتم بإعداد وتأهيل المعلمين في كافة المراحل التعليمية، حيث تتضمن تلك الكليات في برامجها مناهج للإعداد العلمي والتربوي، و تتمثل في التربية العملية، وعدد من المقررات الدراسية التي تساعد على إعداد الطالب المعلم خلال سنواته الدراسية بالكلية، وقد حظيت برامج التدريب العملي باهتمام كبير في ميدان البحث التربوي وبذلت في سبيل تطويره جهود كبيرة ومتعددة، ومن أشكال هذا التطور إعادة النظر في الفترة التي يُمارس فيها التدريب العملي، فقد فرض النظام التعليمي الجديد أدوارًا جديدة؛ لتتماشي مع طبيعة المجتمع الذي

انبثقت منه، ومع فلسفته وأهدافه وقيمه، فمعلم اليوم لا يمكن أن يكون كمعلم الأمس يقف ليقلن المتعلمين المقررات الدراسية منعزلاً عن زملائه المعلمين، أو عن التيارات الفكرية والتقنية التي تحيط به، وإنما أصبح المنظم والمنسق لبيئة التعلم لما فيها من موارد، وتوزيع العمل التعليمي، وطرد عادة التبعية عند المتعلمين وتشجيعهم عن الاستقلال الفكري، لمزيد من الابتكار والإبداع.

مشكلة البحث:

يُعدُّ النظام التعليمي في أيدولة الركيزة الأساسية في سباق التقدم بين الأمم، وهو السلاح الفَعال في مواجهة تحديات المستقبل؛ ونظرًا لأن النظام التعليمي لن يستطيع ذلك دون وجود كوادر بشرية مؤهلة تضطلع بتنفيذ سياسات هذا النظام كما يجب، من هنا ندرك أهمية إعداد المعلم ومدى أثر ذلك في تحقيق أهداف التربية المنشودة، وإن من أبرز المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم في –ليبيا– هو ضعف إعداد المعلم و تأهليه ؛ وذلك لأن نسبة كبيرة من هؤلاء المعلمين غير مؤهلين التأهيل المناسب والجيد، بالإضافة ضعف برامج التربية العملية –الإعداد قبل الخدمة–، وكذلك عدم الوعي بأهمية أهداف التربية العملية مما جعل برامجها لا تزال واقعة في الإطار التقليدي الضيق، وعدم استخدام الوسائل الحديثة على نحو واعٍ، وعدم الاهتمام بها كجزء مهم لصقل شخصية المتدرب لمهنة المستقبل، وهذا ما أكدته دراسة (شقير 2008م)، وكذلك من خلال إشراف الباحثات في العديد من الفصول الدراسية على برامج التربية العملية لاحظن أنها لا تزال تعاني من ضعف وقصور في برامج تطبيقها، وأنها غير مواكبة للتطور الحاصل في العملية التعليمية، وقضية إعداد المعلم وتنميته وتدريبيه لم تعد قضية ثانوية؛ ولكنها قضية مصيرية تمليها تطورات الحياة، وخاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحولات الهامة؛ ومن أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، ولقد ترتبت على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول جمعيها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، وتدريب المعلم بشكل خاص؛ وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية، وإكسابهم المهارات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها، وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة وتمكينًا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقًا للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع، ومن هنا جاء البحث الحالي للتعرف على الاتجاهات المعاصرة في برامج التربية العملية، وفي ضوئها وضع التصور المقترح وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

1– ما الاتجاهات المعاصرة في برامج التربية العملية بكليات التربية؟

2– ما التصور المقترح للبرامج التربية العلمية في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في :

1- يمكن أن يفيد صانعي القرار في الجامعات، ووزارة التعليم بوضع برامج وأطراً تتوافق مع متطلبات العصر، من معرفة، وممارسة للوسائل الحديثة في التربية والتعليم، مما يتوافق مع اتجاهات التعليم الحديثة في دول العالم.

2- محاولة تحسين مستويات ومخرجات الطلبة داخل الكليات، من خلال رفع مستوى المعلم المعرفي والتحصيلي، والتربوي والمهاري، الذي يعتبر عنصرًا مهما في عملية التعلم.

3- إعداد معلم متمكن، صاحب فكر ورؤية، وكذلك على دراية وعلم بمتطلبات العصر، ولها المقدرة على تفهم كل مرحلة من مراحل التعليم.

4- يقدم هذا البحث تصورًا متكامًلا لتطوير برامج التربية العملية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على:

1- الاتجاهات التربوية الحديثة – المعاصرة- في مجال التربية العملية.

2- وضع تصور مقترح لبرنامج التربية العملية في ضوء هذه الاتجاهات المعاصرة.

حدود البحث:

- **الحدود الأكاديمية:** اقتصر البحث الحالي على وضع تصور مقترح لبرنامج التربية العملية في ضوء الاتجاهات المعاصرة التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحثات.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث خلال العام الجامعي ربيع 2019م.
- **منهج البحث:**استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي؛ لملائمته لأهداف البحث.

الإطار النظري :

- **مفهوم التربية العملية:**

هي برنامج تدريبي علمي تقدمه كليات التربية- إعداد المعلمين- على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها، حيث يهدف البرنامج إلى إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار، ومفاهيم نظرية، تطبيقًا عمليًا أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي في المدرسة. (حواله، محمد، 2005م، 120)

- **أهمية التربية العملية:**

1- تعرفه على جوانب العملية التربوية في المدرسة داخل غرفة الصف.

2- تهيئ الفرصة أمامه لترجمة المعرفة النظرية، والمبادئ والأفكار التربوية إلى مواقف تدريس فعلية.

3- تتيح الفرصة له لتفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله بعد التخرج.

4- تساعده على التكيف مع المواقف التربوية مما يساعده على إزالة الكثير من المخاوف التي تعتريه في بداية تدريبه بالتدريج.

5- توفر له فرصه التدريب الموجه لتمنية مهاراتهالتدريسية، وتساعده على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة التي يعد لها.

6- تتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية و كفاياته التدريسية والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة، وتنمية الحس المهني لديه.

7- تشجعه على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها خلال التدريب العملي، وتحفزه على التفكير للتغلب عليها. (أبو جابر، بعارة، 1999م،30)

أهداف التربية العملية:

1- إفساح المجال أمام الطالب المعلم لمعرفة الأعباء التي يقوم بها المعلم، وكيفية تذليل الصعوبات التي تعترضه وهو يمارس الأدوار المتعددة التي تفرضها مهنة التعليم.

2- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التعليم وكل ما يتصل بها من خلال زيادة الوعي المهني لدى الطالب المعلم.

3- تُعدُّ التربية العملية الجسر الذي يربط بين الجانب الأكاديمي، ومسرح الواقع بين الصفوف الدراسية التي تقدم الخبرات التي تؤهل الطالب المعلم لأداء مهامه في الحياة المدرسية وبناء الثقة والعزيمة في شخصية الطالب.

4- إتاحة الفرصة للطالب المعلم لاكتشاف مكونات بيئة التدريس.

5- تنمي لدى الطالب المعلم مهاراته الذاتية، والتعرف على خصائص ومشكلات الطلاب والتفاعل معها بما يناسبها. (عطار، كنساوة، 2005م، 125)

دواعي تطوير برنامج التربية العملية بكليات التربية:

في ضوء التطورات الدولية المتسارعة من الاكتشافات والمخترعات العلمية المصاحبة لثورة المعلومات والاتصالات، وتعاظم أهمية المعرفة وتغير بعض المفاهيم التي شغلت السياسيين والمخططين، والتربويين وعلماء الاجتماع والاقتصاد زمنًا، كما أن هناك جهودًا بذلت مع توجيه الإمكانيات للتخفيف من حدة الأمية الأبجدية، والمعلوماتية التي مازالت تؤرق الباحثين والمهتمين لتصبح إحدى عقبات التنمية الرئيسية في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى أن المؤثرات العصرية ستلقي

أعباء جديدة على واقع الاقتصاد للدول النامية بصفه عامة، والدول العربية بصفة خاصة، ولما لسوق العمل من خصوصية ومواصفات للعمالة التي يتطلبها، والمتأثرة برياح العولمة، والتي ستعمل على بروز أمية الحاسوب، إلي جانب الأمية الأبجدية التي لا تزال دول العالم الثالث تحاربها، وستكون المشكلة متشعبة(الدايل 1409)؛ لذلك نرى أن الحل الأمثل يتوجب تركيز الاهتمام بالتعليم الفني، والتدريب المهني قبل غيره من أنواع التعليم الأخرى بوصفه أحد أبرز أدوات التغير، إلي جانب التعليم كونه وسيله لإعداد الإنسان وتأهليه للتعامل مع التقنية الحديثة، ونتيجة للتحولات التي شهدتها الدول النامية، والعربية والتي عكست نفسها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي، والتربوي من خلال ارتفاع معدل البطالة، وعدم القدرة على استيعاب جميع مخرجات التعليم، والاقتصار على التوظيف في قطاعي التربية والصحة، والأعمال المكتبية والإدارية، فكل هذه الظروف تتطلب أن تؤخذ بعين الاعتبار في إعادة تكييف البرامج التعليمية، والتدريبية من خلال إعداد برامج قصيرة، ومتوسطة أو طويلة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ضعف الكفاءة الداخلية للعملية التعليمية الذي يعزى إلى ضعف المعلم أولاً، وعدم توازن الجوانب النظرية والتطبيقية.

نتائج البحـــــث:

للإجابة على التساؤل الأول الذي ينص على:

1- ما الاتجاهات المعاصرة في برامج التربية العملية بكليات التربية؟

قامت الباحثات بالاطلاع على الأدب التربوي للتعرف على الاتجاهات التربوية المعاصرة، وأسسها وأهدافها وأيضا تجارب بعض الدول العربية والأجنبية في برنامج التربية العملية، من حيث الدعائم الأساسية التي يقوم عليها وأهدافه والفلسفة التي يقوم عليها وكانت كالآتي:

أولاً:الاتجاهات التربوية المعاصرة:

-مفهوم الاتجاهات التربوية المعاصرة:

هي رؤى عالمية ناشئة عن مراجعة للأساليب والطرق، والممارسات الحالية بهدف تمكين المعلم مـــن أداء دوره الجديـــد الـــذي تفرضـــه التحـــولات الاجتماعيـــة، والحضـــارية والتقنيـــة. (عفيفي،2013،ص8).

أدت التحديات التربوية الهائلة إلى مراجعة شاملة للأسس التربوية، فقد عاد الحديث مرة ثانية عن الحاجة إلى إنسان جديد، يرى الكثير صعوبة تحديد مواصفاته حيث لم تحدد بعد ملامح مجتمع المعلومات الذي يصنع الإنسان من أجله، وعلى الرغم من ذلك فهناك شبه إجماع على صعوبة تحيق ذلك، دون أسس تربوية مغايرة، وإزاء هذه الحيرة لا يسعنا إلا طرح بعض من هذه التوجهات التربوية المعاصرة:

1- أن هدف التربية الجديدة لم يعد تحصيل المعرفة فقط، فلم تعد المعرفة هدفًا في حد ذاتها، بل الأهم من تحصيلها القدرة على الوصول إلي مصادرها الأصلية، وتوظيفها لحل المشاكل، لقد أصبحت القدرة على طرح الأسئلة في هذا العالم المتغير الزاخر بالاحتمالات والبدائل تفوق أهمية القدرة على الإجابة عنها، وهي تحصيل المعرفة وإتقانها هدف لم ندركه بعد.

2- لابد أن تسعي التربية الجديدة لاكتساب الفرد أقصي درجات المرونة وسرعة التفكير، والقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري.

3- لم تعد وظيفة التعليم في التربية الجديدة مقصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية، والمطالب الفردية، بل تجاوزاتها إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية، وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته، وأن يحيا حياة أكثر ثراء وعمقًا.

4- لابد للتربية الجديدة أن تتصدى للروح السلبية بتنمية التفكير الإيجابي، وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة.

5- لابد للتربية الجديدة أن تنمي النزعة لدى إنسان الغد، بحيث يدرك كيف تعمل آليات تفكيره وذلك يجعله واعيًا بأنماط التفكير المختلفة، وذا قدرة على التعامل مع العوامل الرمزية بجانب العوامل المحسوسة دون أن يفقد الصلة التي تربط بينهما. (المنصوري، الدويلة،2014م،ص504).

ثانيًا: ملامح النظام التربوي المعاصر:

من أبرز الملامح التي حددها (محمد السيد 2014م،ص407) ما يأتي:

1- تفاعل تعليمي من الجانبين:

يحاول النظام التعليمي الحالي إيجاد بعض صيغ التفاعل بين المتعلم من ناحية ومصادر تعلمه، والمتمثلة في المعلم والكتاب من ناحية أخرى، أما في النظام التعليمي الجديد فتتيح الحاسبات عن طريق برمجيات الوسائط المتعددة، ودوائر المعرفة التفاعلية، والاتصال بشبكات المعلومات المحلية والعالمية، فرصًا غنية للتفاعل عن طريق مشاركة المتعلمين في كافة الأنشطة، حيث أصبحت شبكات المعلومات ثنائية الاتجاه معرفية وتعاونية، وذاتية الانضباط.

2- التعلم الذاتي:

ويعتبر أهم ما يميز النظام التعليمي الجديد، حيث يتيح الفرصة للطلاب أن يتعلموا تعلمًا ذاتيًا، تعلمًا بدافع منهم وبرغبة أكيدة من داخلهم في تعلم ما يختارونه من موضوعات، في الوقت الذي يتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم، وميولهم بِغض النظر عن كون هذا التعلم يتم في المدرسة أو المنزل، وهو ما يقابله في النظام التقليدي تعليم إجباري ليس له علاقة بذات التلميذ أو ميوله أو احتياجاته.

3- **التعلم التعاوني:**

ويعتبر من الاتجاهات الحديثة الآن على الساحة التربوية، وهو المناظر للتعلم الفردي في النظام التقليدي من خلال التلفزيون التعليمي أو المعلم، أو الكتاب المدرسي، أما في النظام الجديد فيكرس الطلاب على أجهزة الحاسب في مجموعات التعلم من خلال الأقراص المدمجة متعددة الوسائط، أو من خلال التواصل والتلاحم فيما بينهم عن طريق أجهزة الحاسب الشخصية بهم، إضافة إلى إمكانية إشراك أي عدد من المعلمين في المناقشة والحوار.

4- **التمهين:**

اعتمد النظام التعليمي التقليدي على الاستيعاب غير الفعال، والتحصيل الموقوت، الذي سرعان ما يزول بعد فترة قصيرة من عقد الاختبارات، أما في النظام التعليمي الجديد فيعتمد على الإتقان الذاتي للمعلومة مع ضمان بقائها مدة أطول، والاستفادة منها في مواقف أخرى، حيث إن الطالب قد أتقنها بمجهوده الشخصي وبدافع من داخله بالعمل والممارسة.

5- **القدرة على البحث:**

حيث يتيح النظام التعليمي الجديد للطلاب فرصًا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة، عن طريق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية، حيث يقوم الطلاب بجمع المعلومات ونقدها.

6- **تنوع الطلاب والأدوات:**

يفترض النظام التعليمي الجديد اختلاف المتعلمين في الميول والاتجاهات والاستعدادات، وبالتالي فهو يوفر طرقًا مختلفة وأدوات عديدة يتيح للكل على درجة اختلافهم تعلمًا جيدًا متميزًا، لدرجة تكاد لكل واحد طريقة تناسبه، على عكس ما هو كائن بالنظام التعليمي التقليدي.

7- **المحتوي شديد التغير:**

لمسايرة الانفجار المعرفي السائد في هذا العصر، كان لابد من تغيير محتويات المقررات الدراسية على فترات قصيرة، كان ذلك صعوبة يواجهها القائمون على النظام التعليمي القديم، أما في النظام التعليمي الجديد فهذه مسألة لا تمثل مشكلة تمامًا، حيث يحصل الطلاب على معلومات من شبكات المعلومات .

8- **اقتصادي:**

بمعني أنه يمكن تبادله بين الدول المختلفة، فهناك كثير من الموضوعات الدراسية لا يختلف كثيرًا في تدريسها أو محتواها سواء في الشرق أو الغرب من دول العالم.

ثالثًا: تجارب بعض الدول العربية و الأجنبية لبرامج التربية العملية:

يتفق المهتمون بإعداد المعلم على أهمية الخبرة الميدانية التي هي التدريب على الممارسة الفعلية لمهنة التدريس في مدارس المرحلة التي يعد – الطالب المعلم– للتدريس، وتُعدُّ الخبرة الميدانية مواجهة حقيقة للمهنة ومشكلاتها، وتدريب على أرض الواقع تحت إشراف وتوجيه متخصصين، وانطلاقًا من أهميتها على كل المستويات وفي كل الدول المتقدمة منها والنامية؛ كان علينا أن نستكشف ما يقوم به الآخرون؛ وخاصة من سبقونا في الآونة الحديثة في هذا المجال، وفي هذا الصدد نستعرض خبراتبعض الدول في هذا المجال:

1- الأردن:

تعني التربية العملية في الأردن باستراتيجيات التدريس في إطار المدرسة وغرفة الصف،والنشاطات التي يقوم بها المعلم من أجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية، وتنمية المهارات اللازمة للمعلم في تخطيط الدروس وتنفيذها وطرائق تقويمها، فضًلا عن مهارات التفاعل الصفي إدارة الصف؛ وذلك كله بهدف الإسهام في تحقيق الأهداف العامة للتدريس في الأردن وتحسين عملية التعلم والتعليم وتطويرها. (المقدادي، 2003م، ص314)

2- الكويت:

يُعدُّ برنامج التربية العملية بكلية التربية من البرامج الأساسية التي تتولى إعداد الطالب إعدادًا مهنيًا في التخصصات جميعها، وتدريبه بما يمكنه من ممارسة مهنة التدريس مستقبلاً.

- **الدعائم الأساسية لبرنامج التربية العملية:**

1- التنسيق مع مشرفي التربية العملية لكل تخصص؛ للعمل على توحيد الأطر العامة لتدريس مقرر التربية العملية، وأسلوب التقويم.

2- التنسيق مع مكتب التربية بالكلية بشأن توزيع مشرفي التربية العملية على المدارس المخصصة لتدريب الطلبة.

3- التنسيق مع مكتب التربية العملية بشأن تصميم النماذج المعدة لتقويم أداء الطلبة في مقرر التربية العملية.

4- اقتراح سبل تعزيز العلاقة بين الكلية وميدان العمل مثل الندوات المشتركة والدورات التدريبية وما إلى ذلك.

5- مناقشة معوقات مقرر التربية العملية ، فنيًا و إداريًا، مع مكتب التربية العملية واقتراح السبل الكفيلة لحل هذه المعوقات.

6- رفع تقرير سنوي عن عمل اللجنة لرئيس مجلس القسم العلمي في نهاية العام الدراسي. (محمد،يونس،2014م،ص15)

3- الولايات المتحدة الأمريكية:

تسيرُ التربية العملية في الجامعات الأمريكية وفق نظام محدد لتضييق الفجوة بين النظرية والممارسة، إذ توجه التربية العملية الطالب إلى أن هناك اتصالاً مع الأقران في الفصل وعلى الطالب المطبق أن يتمتع بهذه الفرص بود واحترام، إذ يرغب العديد من الناس أن يشاركوهم وقتهم، وخبرتهم ويهتمون بتطور المهنة، ويهتمون أيضًا بطلابِهم ويرغبون أن يزودوهم ببيئة صفية مثلى للتعلم الأفضل. (عوض،2006م،ص3)

4- فرنسا:

يُلزم برنامج إعداد المعلمين المشاركين في برنامج التربية العملية الالتزام بالسياسات والإجراءات الواردة فيه، حيث يكرس البرنامج نفسه لتحقيق هدف التفوق في التعليم، وبناء الشخصية الجامعية ذات الخبرة في تطوير الذات الفردية والالتزام بمنهج يدعو بوضوح إلي التفكير ومهارات الاتصال، والبحث عن القيم الأخلاقية في عالم متغير الحقائق.

وتوفر إدارة البرنامج إطار متماسك فيما يخص الهيكل والمنهج، ومن ثم توجيه الطلبة في التعلم في ضوء تحقيق العناصر الآتية:

- **المتعلم:**

1- فعالية المعلمين من خلال فهم وتقويم أوجه التشابه والاختلافات الفردية للمتعلمين؛ من أجل تنمية كل إمكانيات المتعلمين.

2- تحديد خصائص المتعلمين: الذهنية، والجسدية، والاجتماعية، والعاطفية.

3- تحديد الفروق الفردية.

4- إدراك خصائص الطلبة والحاجات الخاصة: المعوقون،والعاديون، والموهوبون.

5- تعرف البيئة الثقافية ونمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على تنمية الطلبة وعلى صحة التعلم. (عوض،2006م،ص5)

***التعليم:**

1- فعالية المعلمين في فهم أسس نظرية التعلم، والتنمية البشرية وتطبيقاتها.

2- تعلم وفهم الموضوع والنظريات التنموية يزيد في خلق فرص التعلم للطلاب.

3- دور اللغة في خلق خبرات التعلم.

4- استعمال استراتيجيات التعلم.

5- التنوع والقدرة على تطوير الطلبة واستعمال هذه المعرفة المثلي لإيجاد بيئات الصفوف الايجابية، والإفادة من الخبرات.(محمد، ويونس،2014،ص17)

***الطلبة/ المطبقين:**

يعد الطلبة/ المطبقين من العناصر المهمة المشاركة في عملية المشاهدة الصفية والتطبيق الفعلي، وقد يكون أهمها لأن نجاح هذه العملية مرتبط إلى حد كبير بمدى تفاعل الطلبة/ المطبقين مع البيئة المدرسية، ومواقف التدريس الفعلي بما تتضمنه من خبرة ونشاط شامل، ويطلق عليه الطالب المتدرب أو المتدرب فقط، أو طالب التطبيق العملي. (الهاشمي، العزاوي، 2009م، 257)

التساؤل الثاني:

2-ما التصور المقترح للبرامج التربية العلمية في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟

للإجابة على هذا التساؤل وضعت الباحثات تصور لما يجب أن تكون عليه برنامج التربية العملية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، وأهدافها ومراحلها، والخطوات التي تتكون منها كل مرحلة والوعاء الزمني لكل مرحلة وللبرنامج ككل، وآلية وجوانب تقويم الأداء من قبل المشرفين، ومدراء المدارس وكان كالآتي:

التصور المقترح لبرنامج التربية العملية في ضوء الاتجاهات المعاصرة:

لقد ساعدت الثورة الهائلة في المعلومات والالكترونات والحاسبات والاتصالات في ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم، وظهور الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة، حيث ظهر العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه وتنميته ، كنتيجة لتفاعل مؤسسات الإعداد والتدريب مع المتغيرات المعاصرة.

- **أولاً: أهداف التصور:**

يمكن تصنيف أهداف التصور المقترح إلى ثلاثة جوانب رئيسة وهي:

الجانب المعرفي، الجانب المهاري، والجانب الانفعالي.

- **أولا : الأهداف المعرفية:**

1- اكتساب الكفايات والمهارات اللازمة من – تخطيط، وتنفيذ، وتقويم، للعملية التدريسية.

2- الإلمام بعناصر الموقف التعليمي، وإدراك العلاقة بين هذه العناصر.

3- التعرف على المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في المدرسة.

4- اكتشاف الإمكانات الفعلية للمدارس(ميدان التطبيق) وظروف العمل فيها.

- **ثانيًا: الأهداف المهارية:**

1- ترجمة المبادئ والمفاهيم التربوية التي تم تعلمها في أثناء الإعداد النظري بالكلية إلى مجال التطبيق والممارسة الفعلية.

2- ممارسة بعض المهارات الإدارية.

3- إدارة الفصل بشكل جيد.

4- مهارات التفاعل اللفظي مع الطلاب والمعلمين.

5- مهارة النقد الذاتي وتقبل نقد الآخرين.

6- حصر صعوبات التعلم ومعالجتها.

7- المشاركة في الأنشطة اللاصفية (الإذاعة المدرسية- النشاط الرياضي والموسيقي).

ثالثًا: الأهداف الانفعالية:

1- تنمية وعي- الطالب المعلم- بأدواره الاجتماعية والمهنية المرتبطة بمهنة التدريس.

2- الكشف عن مدى رغبته وميوله الصادقة نحو مهنة التدريس، وتكوين الاتجاهات الايجابية نحوها.

3- تنمية شعوره بأن التعليم مهنة لها أسسها العلمية والتطبيقية.

4- ضبط النفس وتحقيق التوازن الانفعالي من خلال الممارسات العملية، والاحتكاك الطلابي.

5- تحقيق التوافق والتكيف مع مهنة التعليم.

ثانيًا: أسس التصور:

يستند التصور المقترح على عدة أسس رئيسة وهي:

1- اعتبار التربية العملية جزءً أساسيًا لبرامج إعداد المعلم، حيث تهدف إلي إفساح المجال أمام – الطالب المعلم–لمعرفة واقع العملية التعليمية، ويختبر قدراته على التدريس، والقيام بأدواره التربوية والتعليمية، والإدارية.

2- التخطيط المسبق الفعّال للتربية العملية من قبل المسئولين والمشرفين، واختيار المدارس المراد تطبيق البرنامج بها.

3- شمولية برنامج التربية الميدانية لتنمية جميع جوانب – الطالب المعلم- التربوية، والتعليمية، والأكاديمية.

4- العمل على توفير الإمكانات(البشرية- والمادية) مثل: المشرف المتخصص، والمعلم المتعاون، والمسئولين في الكلية، ومدرسة التدريب.

5- تهيئة – الطالب المعلم- ذهنيًا، ونفسيًا من قبل المشرف قبل الدخول في تطبيق التربية العملية، وذلك من خلال المحاضرات التمهيدية داخل الكلية.

6- مراعاة مشرف التربية العملية الفروق الفردية بين – الطلاب المعلمين- واختيار أنسب الأساليب الإشرافية وفق فروقهم الفردية.

7- تقويم –الطالب المعلم- تقويمًا شاملاً لكل ما يقوم به داخل جدران المدرسة؛ من أجل معرفة جوانب القوة والضعف لديه، ولتحسين أدائه في مواقف تعليمية وتربوية أخرى.

- **ثالثاً: خطوات تنفيذ البرنامج المقترح:**

*** – المرحلة الأولي: المقرر النظري والتطبيق الجزئي:**

تتكون هذه المرحلة من جزأيْنِ يكمل إحداهما الآخر إذ يكتسب –الطالب المعلم- المهارات اللازمة والضرورية للتدريس من خلالالمقرر النظري في الساعتين الأولتين من الدرس، وفي الساعتين الأخريين يتم تطبيق المهارات التدريسية المكتسبة بشكل جزئي أمام الطلبة، المدة الزمنية لهذه المرحلة حوالي 10 أسابيع، ما يعادل 40 ساعة، والجدول الآتي يوضح التوزيع الزمني لهذه المرحلة:

جدول (1) يوضح التوزيع الزمني للبرنامج التدريبي داخل الكلية

التوزيع الزمني	الشهر الأول	الشهر الثاني	الشهر الثالث
عدد الأسابيع	4أسابيع	4أسابيع	أسبوعين
عدد المحاضرات	8 محاضرات	8 محاضرات	4محاضرات
عدد الساعات	16 ساعة	16 ساعة	8ساعات

يتم توزيع 8 محاضرات خلال أربعة أسابيع بواقع محاضرتين في الأسبوع بحيث تكون ساعتان نظرية، وساعتان عملية، ويتم تطبيقها داخل الكلية من خلال مقرر طرق التدريس العامة، والخاصة.

- **المرحلة الأولى: المقرر النظري للتدريبات التدريسية:**

تشمل الدراسة النظرية التي تهدف اكتساب – الطالب المعلم- المعلومات الأساسية التي يحتاجها في عملية التدريس، والتي يمكن تنفيذها والتدريب عليها داخل القاعة الدراسية، وتشمل الخطوات الآتية:

أ- مهارة التخطيط: التخطيط للدرس- تنفيذ الدرس- التفاعل اللفظي- طرح الأسئلة- إدارة الصف- استراتيجيات التدريس- التقنيات التعليمية- التقييم.

ب- التنفيذ العملي للأنشطة والمهام وتشمل على:

1- يعرض المدرس التربوي المهارات الأساسية للتدريس من خلال المقرر الدراسي.

2- اكتساب المتعلمين لكل مهارة من هذه المهارات من خلال تمثيل المدرس التربوي كل مهارة أمام المتعلمين.

3- مناقشة المتعلمين في ما بينهم حول كيفية اكتساب المهارات الأساسية.

4- إجراء اختبار نظري للمتعلمين في نهاية عرض المقرر.

5- تسجيل درجة الطالب في سجله الخاص.

6- التطبيق الجزئي للمهارات الأساسية التي تم اكتسابها.

تهدف هذه المرحلة إلي تدريب – الطالب المعلم- على المهارات التدريسية التي تم تناولها بشكل نظري ولكل مهارة، إذ يتمكن المطبق من تنفيذ كل مهارة مكتسبة على حدة كلما أمكن ذلك داخل الصف الدراسي وبتوجيه من المشرف، وتشمل مهارات التدريس جميع عناصر الموقف التعليمي.

ج- التنفيذ الإجرائي للأنشطة والمهام وتشمل على:

1- يقوم – الطالب المعلم- بتطبيق جزئي لكل مهارة في القاعة الدراسية باستخدام بطاقات خاصة لتقييم المهارات التدريسية المختلفة.

2- يقدم المشرف توجيهات واقتراحات – للطالب المعلم- بهدف إثراء خبراته وتطوير مهاراته التدريسية.

3- يقدم الزملاء- الطالب المعلم الناقد- في القاعة الدراسية ملاحظاتهم عن أداء كل مهارة.

4- يسجل تقرير المشرف عن التطبيق الجزئي، وترفق في سجل – الطالب المعلم.

المرحلة الثانية: مرحلة التطبيق المتكامل داخل القاعة الدراسية:

تشمل هذه المرحلة جميع المهام المتصلة بتصميم وتنفيذ عدد من الدروس الفعلية الكاملة داخل القاعة الدراسية، في أقسام كليات التربية ضمن مقرر طرق التدريس العامة، وتنفيذ جميع مهارات التدريس بشكل عملي، وتتم هذه المرحلة على نحو تدريجي؛ بهدف تبادل الخبرات بين المتعلمين، وصهرها في بوتقة واحدة من أجل أداء تدريس فعال وموقف تعليمي متكامل، والمدة الزمنية التدريبية في لهذه المرحلة من 6 إلي 8 أسابيع.

التنفيذ العملي لأنشطة ومهام هذه المرحلة وتشمل على:

1- يصمم المتعلمون خطة دراسية صفية بصورة مشتركة ويتبادلون الأدوار في عملية التدريس.

2- يوزع على المتعلمين نموذج من تقييم التطبيق المدرسي(التربية العملية)؛ ليتدرب – الطالب المعلم- على أهم المهارات الأساسية للتدريس من خلال المشاركة في تقييم زملائهم.

3- يسجل المتعلمون انطباعاتهم عن الحصة من خلال النماذج المعدة للتقويم والتغذية الراجعة من قبل الزملاء.

4- يناقش المدرس التربوي الأداء التدريسي بعد الانتهاء من الحصة مباشرة، ويفسح المجال لكل – طالب معلم- لإبداء رأيه حول الحصة الصفية، ومناقشته واستخلاص مقترحات التطوير للأداء التدريسي المرغوب.

5- كتابة تقرير لهذه المرحلة، وتوضع في سجل التقويم مع نماذج التقويم للزملاء؛ وذلك من خلال المتعلمين.

المرحلة الثالثة: مرحلة الملاحظة (مشاهدة التدريس):

تكون هذه المرحلة انتقالية ما بين الكلية و مدارس التطبيق، ويقصد بها ملاحظة كل ما يجري في المواقف التعليمية ملاحظة دقيقة باستعمال عدة طرق منها: تدوين المعلومات وتسجيل المواقف، وتهدف الملاحظة – المشاهدة- إلى تقريب – الطالب المعلم- من المواقف التعليمية وتبصره بالأدوار التي يقوم بها كل من التلميذ، والمدرس والمدير، إضافة إلي ذلك تجعل – الطالب المعلم- يثير عددًا من التساؤلات، ومن خلال المشاهدة يتم تهيئة المتعلمين المطبقين للتدريس في المدارس بتعريفتهم على الجو المدرسي، والمدة الزمنية لهذه المرحلة أسبوعان، كل أسبوع مشاهدتان.

التنفيذ العملي لأنشطة ومهام هذه المرحلة وتشمل على:

1- محاضرة حول مهارات التدريس والتعلم في مادة التخصص.

2- توزيع بطاقات الملاحظة للدروس الصفية.

3- يقوم المتعلمون بتسجيل ملاحظاتهم باستخدام بطاقات الملاحظة.

4- مناقشة الملاحظات التي تم تسجيلها حول الإيجابيات والسلبيات التي تضمنتها الدروس، وإعطاء تغذية راجعة للجوانب المتعلقة بتخطيط الدرس، وصياغة الأهداف، ووسائل التقويم المستخدمة.

5- تدوين هذه الملاحظات المشاهدة في مدرسة التطبيق في سجل الطالب للتقويم.

المرحلة الرابعة: مرحلة التهيئة للتطبيق المدرسي:

تهدف هذه المرحلة إلى إمداد الطالب المتدرب بتوجيهات وتعليمات عامة بشأن ادوار المعلم المختلفة والمهام المنوطة به داخل المدرسة، كما تهدف أيضًا إلي تنمية قدرة الطالب المتدرب على الملاحظة الدقيقة والناقدة لكل مرافق المدرسة، والنشاطات العملية والعلمية، والاجتماعية في اليوم الدراسي بشكل عام.

تشمل تنفيذ هذه المرحلة على:

1- إرشادات عامة وتمهيدية حول طبيعة العمل المدرسي.

2- توزيع الطلاب المتدربين على المدارس المختارة من قبل مكتب التربية العملية بكلية.

3- توزيع نماذج التقويم – التقويم التربوي- التقويم العلمي- على الطلاب المتدربين.

المرحلة الخامسة: التطبيق المدرسي النهائي (التربية العملية):

تهدف هذه المرحلة إلي ممارسة – الطالب المعلم– عملية التدريس بشكل كامل، بهدف تطبيق الخبرات التي تشكلت لديه في المراحل السابقة، ويأخذ –الطالب المعلم– نصاب المعلم الفعلي كاملًا ويتحمل جميع مسئولياته، ويجب عليه توظيف معارفه النظرية ومشاهداته العملية، وخبراته التدريسية في إطار كلي متكامل يعكس قدرته على القيام بعملية التدريس.

تشمل تنفيذ هذه المرحلة على:

1- يعطي لكل – طالب معلم– جدول مستقل ليوم دراسي كامل.

2- يقوم الطالب بتنفيذ الجدول التدريسي بتوجيه من المعلم المقيم في المدرسة، و مدير المدرسة.

3- يقوم المشرف بتقويم – الطالب المعلم– لحصة متكاملة وفق نموذج التقويم النهائي للتطبيق المدرسي.

4- تدوين كامل التقارير الخاصة بالمشرف الأكاديمي الجامعي، والمعلم المقيم، ومدير المدرسة، في سجل الطالب للتقويم النهائي.

نموذج رقم (1)

بطاقة تقويم –الطالب المعلم– من قبل المشرف الأكاديمي.

اسم الطالب المعلم.....رقم القيد.....التخصص..... اسم مدرسة تطبيق.....عدد الحصص التي يدرسها.....

ت	المهـــــــارة (أربع درجات لكل فقرة)	م1	م2	م3	التقويم النهائي
1	السيطرة بفعالية على المادة العلمية				
2	امتلاك فهم متعمق بالنظريات والمبادئ العلمية				
3	ربط المادة التعليمية بالحياة الواقعية للمتعلمين				
4	الدقة في اختيار الأمثلة العلمية				
5	تشجيع المتعلمين على المشاركة و الفعالية في المواقف التدريسية				
6	الردود العلمية على استفسارات الطلبة العلمية				
7	التمكن العلمي من مكونات الدرس				
8	التسلسل المنطقي في عرض المعلومات				
9	يغطي العناصر الرئيسية للمادة التعليمية				
10	ربط المعلومات السابقة بالمعلومات اللاحقة				

نموذج رقم (2)

بطاقة تقويم –الطالب المعلم– من قبل المشرف التربوي

اسم الطالب المعلم.....**رقم القيد**.....**التخصص**..... **اسم مدرسة تطبيق**.....**عدد الحصص التي يدرسها**.....

ت	المهـــــــارة (درجتان ونصفلكل فقرة)	م1	م2	م3	التقويم النهائي
1	تحليل المحتوى الدراسي لعناصره الأساسية وتوضيح العلاقات بينها				
2	صياغة الأهداف الإجرائية والعامة للدرس				
3	تقسيم وتوزيع الوعاء الزمني للحصة على مكونات الدرس				
4	اختيار الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية المناسبة				
5	تحديد الوسائل التعليمية التي تساعد على تحقيق الأهداف				
6	السيطرة بفعالية على الغرفة الصفية				
7	توزيع مجال الرؤية على جميع أركان الغرفة الصفية				
8	مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين				
9	استخدام التهيئة الحافزة المناسبة لشد انتباه المتعلمين للدرس				
10	تشجيع المتعلمين على المشاركة و الفعالية في المواقف التدريسية				
11	التحرك بانتظام داخل الغرفة الصفية				
12	امتلاك فهم متعمق بالنظريات والمبادئ العلمية				
13	ربط المادة التعليمية بالحياة الواقعية للمتعلمين				
14	مراعاة الفروق الفردية وعدد المتعلمين عند استخدام الوسائل التعليمية				
15	إثارة الدافعية للتعلم وجذب انتباه المتعلمين باستخدام الوسائل التعليمية				
16	إعداد وسائل تعليمية من الامكانيات المتاحة بالبيئة				
17	استخدام وسائل تعليمية بها عنصر الحركة وتتصف بالوظيفية				
18	استخدام أدوات وأساليب تقويم متنوعة ومتعددة				
19	تطوير مواطن القوة في تحصيل المتعلمين وعلاج مواطن لضعف				
20	طرح الأسئلة التي تثير مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين				

نموذج رقم (3)

بطاقة تقويم –الطالب المعلم– من مدير المدرسة

اسم الطالب المعلم.....**رقم القيد**.....**التخصص**..... **اسم مدرسة تطبيق**.....**عدد الحصص التي يدرسها**.....

ت	فقرات تقويم مدير المدرسة (درجتان لكل فقرة)	م1	م2	م3	التقويم النهائي
1	الالتزام باللوائح المدرسية التنظيمية وتوجيهات إدارة المدرسة				
2	إقامة علاقات اجتماعية ومهنية مع أسرة المدرسة				
3	التقيد بأوقات الحضور والدوام داخل المدرسة				
4	القيام بأنشطة علمية متنوعة داخل المدرسة وبمشاركة المتعلمين فيها والاستفادة مما يتوفر داخل المدرسة من امكانيات				
5	الالتزام بالخطة التدريسية العامة للمدرسة				

التوصيات:

1–زيادة اهتمام كليات التربية بالتعليم المصغر كجانب تطبيقي أثناء إعداد الطالب المعلم الأكاديمي بالكلية.

2– ضرورة إيجاد مدارس تجريبية ملحقة بكليات التربية، يتم من خلالها تنفيذ برنامج التربية العملية بشكل ملائم ومناسب.

3– ضرورة اهتمام قسم الإشراف على التربية العملية بكليات التربية بالنمو المهني المستمر للمشرفين، من خلال إجراء دورات تدريبية لهم، وعقد مؤتمرات وندوات تسهم في تطوير، وتحديث مفاهيم الإشراف لديهم في ضوء الاتجاهات الحديثة.

4– العمل على تطوير دليل التربية العملية لكل من: الطالب المعلم، والمشرف، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، بما يتناسب والاتجاهات التربوية المعاصرة.

5–أن يدمج برنامج التربية العملية النمطين التكاملي والتتابعي في عملية تدريب الطلبة المعلمين؛ لما لكل منهما من مميزات تزيد من مقدار الفائدة المرجو تحقيقها من التدريب الميداني.

6– ضرورة متابعة التجديد المستمر في محتويات برنامج إعداد المعلم، بما يتوافق مع تطلعات البرامج التعليمية للأدوار المستقبلية للمعلم.

7– ضرورة مواكبة التغيرات العالمية، وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية للإصلاح التربوي والتعليمي.

8-الاهتمام بالتطبيقات العلمية والمهارات التقنية والمهنية، وضرورة استمرار مراجعة وتقويم برنامج إعداد المعلم.

Abstract

The goal of research to the development of a proposal to develop practical education programs for the functions of education in the light of contemporary trends, and to achieve the target of research, the rehabilitation of the transparent transitional methodology used to identify contemporary trends in practical education programs, and in the imposition of proposed visualization, the results of the research finds the need to keep up with these developments in practice education programs with the public and the student's application: How to apply the means of evaluation of the learning process, and the application of the results of the recommendation of the teaching, the work of the work of the recommendation of the teaching, the work of the work of the teaching of the teaching, the plan of education of the process of the practice, the planning requirements, implementation and follow-up, and supervision; the goals of the program are done in the desired manner. The students' practice is required in the form of the classroom, through the decline in general education.

المراجع:

1- أبوجابر، ماجد، وبعاره، حسين، 1999م، التربية العملية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية، دار الضياء للنشر والتوزيع، الأردن.

2- الفتلاوي، سمية، 2004م، تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

3- الهاشمي، عبدالرحمن، عبدو،العزاوي،2009م، الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

4- عوض، محمود محمد، موديول التربية العملية، ماهيتها- أهدافها- مراحلها، 2006م.

5- صبري، داود عبدالسلام، وناز بدر خان السندي، التربية العملية المشاهدة والتطبيق، مكتبة نور الحسن، بغداد، 2012م.

6- مازن، حسام، في التربية العملية لطلاب كليات التربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998م.

7- محمد ، شاكر جاسم، رائد رسم يونس، التربية العملية، دار الكتب العلمية، بغداد، 2014م.

8- محمد، مصطفي، حواله، سهير، 2005م، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، ط1، عالم الكتب، عمان الأردن.

9- المنصوري، مشعل بدر أحمد، الدويلة، عبدالرحمن عبدالله، 2014م، معلمو الرياضيات بدولة الكويت وأدوارهم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة- دراسة ميدانية- مجلة العلوم التربوية(4) ، 2، ص 495-534.

10 ـ شقير، يسرى حسين إبراهيم، المشكلات التي تواجه الطالب المتدرب في مدرسة التدريب مع كلاً من مدير المدرسة- المعلم المتعاون- المشرف المتعاون، مؤتمر العلوم التربوية الثالث، رؤى تحديثية لبرامج التربية العملية في كليات التربية بالوطن العربي، 2008.

11 ـ الدايل، عبدالرحمن، 1409هـ، إعداد المعلم –اتجاهات وأساليب-، التوثيق التربوي، العدد 30.

12 ـ عطار، عبدالله، كنساوه إحسان، 2005م، مدى استفادة طلبة كلية التربية العملية من المعلم المتعاون في مجال استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر الطالب المعلم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد11، عدد3، ص 125،99.

13 ـ المقدادي، أحمد، تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأردنية، بحث منشور، مجلة دارسات العلوم التربوية، المجلد 30، العدد2، الجامعة الأردنية، 2003م.